



تظاهرات بحرينية بعد صلاة الجمعة الأسبوعية في المنامة في ١٠ شباط عام ٢٠١٢ لإدانة حق النقض في مجلس الأمن من قبل الصين وروسيا مشروع قرار بشأن الأزمة سوريا... (أ ف ب)

## في الحدث

حازم مبيضين

### حزب الله.. إيراني أم لبناني

لم يكن أي متابع للشأن اللبناني بحاجة لاعتراف الشيخ حسن نصر الله، بأن حزب الله الذي لم نعد قادرين على تصنيفه، وهل هو لبناني أم إيراني، شيعي أو إسلامي، سياسي أو ميليشيا مسلحة، يتلقى الدعم المالي والمادي من إيران، وذلك في تراجع عن تأكيداته السابقة، بأن حزبه يعتمد فقط على الدعم المعنوي والسياسي من الجمهورية الإسلامية، لأنه لم يكن يريد أن يصرح القيادة الإيرانية، لكنه يعلن ذلك بمنتهى الصراحة اليوم، لأن القيادة الإيرانية تحدثت عن ذلك بوضوح، وشدد الشيخ على أن حزبه يتلقى الدعم المعنوي والسياسي والمادي بكل أشكاله الممكنة والمتاحة من الجمهورية الإسلامية في إيران منذ عام ١٩٨٢، وفي ممارسة علنية لما اعتاده من (التقية) اعترف بأنه كان سابقاً يمتنع عن الإجابة عن أي تساؤل عن الدعم المالي والعسكري الإيراني. نصدق تماماً كل ما أعلنه الشيخ بخصوص الدعم المالي والعسكري، لكننا نتشكك في قوله إن إيران لم تطلب أي شيء من حزب الله، وهي لا تملئ عليه شيئاً، وحتى لو قامت إسرائيل بقصف المنشآت النووية الإيرانية، وهو أمر مستبعد عنده، فإن إيران لن تطلب من حزبه أي مساعدة، لكن ذلك لا يعني أنه سيقتف مكتوف اليدين، وأن عليه حينها أن يجلس ويفكر ويقرر ماذا يفعل، ولا ندري لماذا عليه أن يفعل ذلك، بدل المبادرة إلى شن حرب شعواء ضد الدولة العبرية، مع أول طلقة ضد الممول والراعي والقائد والأصل، علماً أن حزب الشيخ وبعترافه يعيش على مائدة إيران، ويتسلح من ترسانتها العسكرية، إضافة إلى اغتنام الفرصة لتوجيه ضربة قاتلة للعدو الصهيوني المنشغل بالحرب ضد إيران، ما دام هذا الحزب قام على رافعة فكرة القضاء على الدولة العبرية.

الوفائق كانت أكدت منذ زمن تبعية حزب الشيخ حسن لولي الفقيه، وعلى أسس مذهبية شديدة الوضع، فهو أعلن منذ العام ٨٦ أن حزبه يؤمن ويعمل على أن يكون لبنان جزءاً من دولة إسلامية يحكمها آية الله في إيران، وأكد أن ولاه هو لإمام الخميني، وبما يطرح مجموعة من التساؤلات حول الولاء ولمن يكون للوطن أم للمذهب الطائفي، ونحن هنا وبكل الوضوح نؤكد أننا لا نأخذ على الشيخ انتماء المذهب الشيعي الذي نحترم، ولا قناعاته بقيادة الخميني الراحل ومن بعده خامنئي لأمة الإسلامية لكننا نجد أنفسنا في موقف الضد من طروحاته حين يجير حزباً لبنانياً، لتلبية هذه الطروحات.

مشروع الشيخ حسن للبنان، يتمثل في ما أعلنه عن العمل على أن يكون لبنان تحت حكم الإمام الخميني في طهران، وهو في هذا الخصوص أكد أن حزبه يتصل عبر مراتب إدارية بالحكومة الإيرانية، حتى يصل الأمر في النهاية إلى الولي الفقيه، وأن أمر ارتباط هذا الحزب بإيران هو أمر مقطوع ومطمأن به، وطلب ألا يغتر الناس بالتصريحات السياسية التي تنفي هذا الارتباط، حيث أنه ليس من الطبيعي أن تصرح طرف بأن حزب الله هو جزء من الحكومة الإيرانية، وذلك لضرورات الدبلوماسية، ولكن الحقيقة أن حزب الله ينتمي ويأخذ أوامره من طهران، وطبيعي أن يبادر البعض إلى تكذيب ذلك، لكن التسجيل لهذه التصريحات موجود ومتشور على يوتيوب لمن يرغب في التأكد من ما تقول. للشيخ حسن أن يفكر كما يريد، وهذا حقه الذي نحترم، لكننا ضد أن يجر معه حزباً لبنانياً يشنحه يومياً بطائفة قاتلة، وينتمي إليه لبنانيون لم تعرف عنهم يوماً غير الولاء لوطنهم وليس سواه.

## صدامات في البحرين بين الشرطة ومتظاهرين

الإدارة

شهدت البحرين صدامات بين الشرطة ومحتجين يحيون الذكرى الأولى للاحتجاجات التي اندلعت في ١٤ شباط ٢٠١١. وتحدث مراسل وكالة رويترز في البحرين عن "معارك ضارية" خاضتها شرطة مكافحة الشغب البحرينية مع شبان يرشقونها بالقتال الحارقة وسط تصاعد أعمال العنف عشية الذكرى الأولى للانتفاضة.

الإدارة

□ المنامة / C.N.N

وانتقد ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة المعارضة بسبب ما وصفه بسلوها السيئ.

وعلق شبان الشوارع في قرية سنابس، ووصفوا الشرطة بأنهم "جبناء" و "مرتزقة" للاعتقاد بأن بعضهم من باكستان أو الصين.

وصاح شرطي في وجه المواطنين وطالبهم بالدخول إلى منازلهم قائلاً: "هذا التجمع غير قانوني".

والقى شاب أربع قنابل حارقة من مسافة نحو ٣٠ متراً باتجاه مجموعة من الشرطة التي ردت بإطلاق وابل من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وأغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها

عن طريقة سلمية للاحتجاج، ثم بدأ القمع من قبل قوات خليفة مما اضطرتنا إلى التصدي لهم. كان هذا امام منازلنا، انهم هم الذين دخلوا بسياراتهم.

وخرج بحرينيون معظمهم من الاغلبية الشيعية في بادئ الامر الى الشوارع في فبراير العام الماضي مستلهمين روح الانتفاضات الشعبية العربية، لكن الحكومة فرضت الاحكام العرفية وأخذت الاضطرابات بمساعدة قوات سعودية في آذار.

وتجددت التظاهرات بعد رفع حالة الطوارئ في حزيران، وتساعدت قبل الذكرى السنوية لاحتجاجات عام ٢٠١١.

والبحرين حليف للولايات المتحدة، وتضمينف الاسطول الخامس للبحرية الاميركية الذي يقوم بأعمال دورية في الخليج، وتحكم البحرين أسرة سنية، لكن غالبية السكان من الشيعة مما يضعها على خط الصراع على النفوذ الإقليمي بين السعودية السنية وإيران الشيعية.

وتتهم أسرة آل خليفة إيران بإثارة الاضطرابات، لكن طهران تنفي القيام بحرينية تلقياها أي دعم من الخارج.

واتهم ملك البحرين في حديث لمجلة

وتنفي الحكومة ذلك وتقول إنها مستعدة للإصلاح.

وخلال المقابلة دافع ملك البحرين عن فرض القوانين العرفية العام الماضي التي قال إن الهدف منها كان حماية النساء والأجانب الذين تعرض بعضهم لهجمات.

وقال إن النساء في البحرين شعرن بالذعر "ومن الواجب على أي رجل محترم أن يحيي النساء ولهذا كان لا بد علي أن أحميهن".

ومع انتهاء الأحكام العرفية كان ٣٥ شخصا قد قتلوا من بينهم محتجون ورجال شرطة ومحتجزون شيعية وأجانب.

ووصل عدد القتلى نتيجة الاشتباكات المستمرة إلى أكثر من ٦٠ قتيلاً رغم أن الحكومة تشكك في أسباب وفاة الكثير منهم، وملك البحرين أيضاً طلب المساعدة العسكرية من مجلس التعاون الخليجي -وإغلبها قوات سعودية- لحماية المنشآت الإستراتيجية في حال أن أصبحت إيران أكثر عدائية".

وأجرت الحكومة بعد الاضطرابات بعض الإصلاحات ومنحت البرلمان المنتخب المزيد من السلطات للرقابة على الوزراء وعلى الميزانية.

ديرشبيغل الألمانية معارضيه بتريد هتافات مؤيدة للزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. ونقلت ديرشبيغل عن حمد قوله في الحديث، الذي نشرته بالكامل أمس الاثنين، ان هتافات المحتجين يسقطه لا تعد سبباً يدعو لسجنهم وقال "هي فقط قضية تصرفات. ولكن عندما يصبحون يسقط الملك ويعيش خامنئي فهذا يعد مشكلة بالنسبة للوحدة الوطنية".

وقال الملك في المقطعات التي نشرت من المقابلة إن بلاده ليس فيها معارضة من كتلة واحدة لها نفس الرؤى "فمثل هذا الشيء ليس موجوداً في دستورنا، لكن هناك أناساً لهم وجهات نظر مختلفة وهذا أمر لا بأس به".

وتصف الحكومة هذه الاشتباكات بأنها أعمال هجينة يقوم بها شبان يعرضون الشرطة وأرواح بحرينيين آخرين للخطر.

وتطالب أحزاب المعارضة البحرينية وإغلبها كتل شيعية بمنح البرلمان البحريني المنتخب السلطة لتشكيل الحكومة.

ويشكو الشيعة من التهميش السياسي والاقتصادي من جانب النخبة السنية الحاكمة التي لا تريد تقاسم السلطة،

## لافروف: ندرس اقتراح إرسال قوة مراقبة لسوريا

□ موسكو / رويترز

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، إن موسكو تدرس قرار وزراء الخارجية العرب إرسال قوة مراقبة مشتركة مع الأمم المتحدة إلى سوريا.

وشدد لافروف، أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإماراتي، الشيخ عبدالله بن زايد، على ضرورة موافقة النظام السوري على الخطوة، كما اشترط وقف كافة أشكال العنف قبيل إرسال البعثة.

وأوضح: "نشر قوات بعثة حفظ السلام يتطلب موافقة الجانب الذي سيسبقها.. الأمر الثاني بعثة حفظ السلام، أو كما يطلق عليها بعثة مساندة السلام، فمن الواجب في البداية التوصل للسلام ليدعوه".

وتابع وزير الخارجية الروسي قائلاً: "الوضع يتطلب الاتفاق على وقف إطلاق النار".

وأضاف: "نحن ندرس هذه المبادرة، ونأمل أن يعطينا الأصدقاء من جامعة الدول العربية إيضاحات على بعض نقاطها".

وكان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، قد قرر، أول من أمس الأحد، دعوة مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار لتشكيل قوات حفظ سلام عربية أممية مشتركة لمراقبة الأوضاع في سوريا.

وعقب المسؤول الروسي بشأن تأييد المجلس الوزاري العربي دعوة تونس لاستضافة مؤتمر "أصدقاء سوريا"، قائلاً إن روسيا ترى أن المؤتمر سيكون مفيداً إذا كان موجهاً للأطراف كافة في سوريا، أما إذا كان صديقاً لطرف واحد فهو لن يساهم في الحل.

ولفت المسؤول الروسي، الذي أجهضت بلاده بغيثو مزوج مع الصين، الأسبوع الفأنت، قرار عربي-غربي حول سوريا، إلا أن موسكو دعمت قرارات الجامعة العربية السابقة لإرسال مراقبين إلى سوريا، وأقنعت سوريا بقبول ذلك.

وأضاف: نأسف لوقف عمل بعثة المراقبين العرب في سوريا.

## القوات الأميركية: إيران تعد زوارق انتحارية بالخليج

□ واشنطن / أ.ف.ب

أكد قائد القوات البحرية الأمريكية في منطقة الخليج الأميرال مارك فوكس أن إيران عززت قواتها البحرية في الخليج وأعدت زوارق يمكن استخدامها في هجمات انتحارية، وأفاد أنه بإمكان القوات الأمريكية منعها لهجوم.

وقال فوكس الذي يقود الأسطول الخامس الأمريكي للصحفيين في قاعدة الأسطول في البحرين: "لقد زادوا عدد الغواصات وزادوا عدد سفن الهجوم السريعة، وتم تزويد بعض من تلك القوارب الصغيرة برؤوس حربية ضخمة يمكن أن تستخدم كشحنة ناسفة".

## الورود سرية في يوم الحب بالسعودية

□ الرياض / B.B.C

حذرت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية الشباب ومحلات بيع الورود وتغليف الهدايا من استغلال حلول يوم الحب، المعروف بيوم "الفالنتاين" لترويج هذه "البدعة" التي تخالف المبادئ الإسلامية والعادات والتقاليد العربية المتعارف عليها، ويأتي هذا التحذير على خلفية عدة فتاوى تحرم الاحتفال بيوم الحب أصدرتها اللجنة الدائمة للإفتاء، والتي شددت غير مرة على حرمة الاحتفاء بهذا اليوم، ووصفته بأنه من الأعياد الوثنية، إذ لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفعله أو يقره أو يهنيئ به، واعتبر أن تركه واجب واجتنابه استجابة لله ورسوله وبعد عن أسباب سخط الله وعقوبته. وأصدرت الهيئة خطابات وقامت بزيارات لمحلات الهدايا والورود والفنادق والمطاعم لمنع بيع الورود الحمراء التي يمكن ان تستغل في مناسبة "الفالنتاين" الذي يصادف ١٤ شباط من كل عام.

بعض الشائخ المسلمين على وسائل الإعلام من برامج ومسلسلات وأفلام، مسؤولية انتشار هذه الظاهرة في السعودية، وكذلك غياب الرقابة الأسرية واعتماد أولياء الأمور على الخدم في تربية أبنائهم. لكن أصحاب المتاجر والهدايا والورود عادة ما يتحايلون ويوفرون كميات كبيرة من الهدايا المرغوبة بهذه المناسبة قبل يوم ١٤ شباط، في المجمعات السكنية الخاصة والفنادق وبعض القصور والمنازل، حيث



يتم تجهيزها في سيارات خاصة مبردة بعيداً عن المحال، ويتم توصيل الطبايات من الهدايا والورود حسب التنسيق على الهاتف سواء للمنزل أو الاستراحات. كما يلاحظ أن السعر المعتاد للوردة الواحد عادة لا يتجاوز ١٥ إلى ٢٠ ريالاً بينما يصل في يوم الحب إلى ٦٠ و ٧٠ ريالاً للوردة الواحدة، والبوكيه قد يصل إلى ٦٠٠ و ١٠٠٠ ريال في بعض المحال.

وفقاً لوكالة "رويترز" أمس الاثنين. وحصول استعداد البحرية الأمريكية للتعرض لهجوم أو لصواريخ ذاتية الدفع قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى وبالطبع تطوير برنامجهم النووي، موضحاً أن إيران تملك الآن ١٠ غواصات صغيرة،

انتحارية".

وأضاف: "الإيرانيون يملكون مخزوناً ضخماً من الأنغام وتابعنا باهتمام تطويرهم لصواريخ ذاتية الدفع قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى وبالطبع تطوير برنامجهم النووي، موضحاً أن إيران تملك الآن ١٠ غواصات صغيرة،

كل ما حولنا إلى أحمر وورد، ولكن الأجل أن نتحكم في شعورنا نحو هذا اللون وهذه الورود في هذا اليوم تحديداً، وهذا ما يعني كل الناجحين. ويعتقد البصري أن اللون سيطغى في أماكن متعددة نتيجة اندفاع البعض خلف ظاهرة مستوردة تمثل من وجهة نظره مخالفة صريحة للتعاليم الإسلامية التي تدعو إلى الاعتدال في كل أمور الدنيا.

ولم ينكر الأخصائي الاجتماعي "جمال" تناثر الورود الحمراء في بعض الأماكن، غير أنه اعتبر أن مبرره في مثل هذه الوقت تحديداً غير منطقي.

من جانبه، قال مدير مجموعة مطاعم "خمسة نجوم"، تركي بن محمد، "إن المنع والرقابة عادة ما يكون على الأماكن العامة والمطاعم الصغيرة، بينما فنادق الخمسة نجوم سيكون فيها الورد الأحمر هذا العام، إضافة إلى تواجدها في المجمعات السكنية التي تعد العدة للاحتفال بهذا اليوم منذ قرابة أسبوع، حيث يتم داخلها عمل احتفالات مختلطة وعلى مستوى ضخم يشترك فيها سعوديون من الجنسين، باعتبار أن هذه المجمعات تمنع منعاً باتاً دخول رجال الهيئة لها، وتحظى بحراسة مشددة جداً من قبل الأمن والجيش حولها." وكان الشيخ الراحل محمد بن عثيمين قد أصدر قبل ذلك فتوى وصفت بأنها تحذيرية، مقارنة بفتوى اللجنة التي أدت إلى محاربة كل ما يتصل من ممارسات بيوم الحب، حتى ولو كانت مجرد شبهات لتشتمل كل شيء لونه أحمر.



ودعا إلى بحث حلول في سوريا لا تشمل التدخل الخارجي، مشيراً إلى ضرورة إطلاق آلية لوقف العنف من قبل الأطراف كافة هناك.

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الإماراتي إن الحكومة السورية غير قادرة على حماية شعبها، بل تفعل العكس وسط عجز دولي، مضيفاً: ما زلنا نأمل أن نرى حلاً سياسياً للمأساة الجارية في سوريا وهذا غير ممكن دون تعاون دولي.

وصرح بأن الجامعة العربية توصلت إلى قناعة بأنه من غير المجدي التوصل مع النظام السوري، وضرورة تعزيز التواصل مع المعارضة ودعمها مادياً وليس عسكرياً.

وكان وزير الخارجية الإماراتي قد أجرى محادثات في موسكو مع نظيره الروسي، تبحرت حول قرارات الجامعة العربية بعد اجتماع القاهرة، الأحد.